فمهملهُ ومعجمهُ وكلٌّ من الشطرين تأريخاً تراهُ
شهابٌ رحمة المولى عليهِ هوى للترب بدراً من رباهُ
وقد عدَّ كلاً من اليآء في المولى وهوى معجمة (ستأتي البقية)

الطباعة الصينية

اجمع الباحثون على ان فن الطباعة من اختراع الصين وكانوا اولاً يطبعون على صفائح من خشبٍ او غيرهِ ينقشون فيها صفحاتٍ كاملة ثم توصلوا الى صنع حروف منفردة يركّبون منها ما شآءوا . وقد ورد ذكر هذه الحروف في كتبهم منذ القرن العاشر للميلاد فيكون هذا الاختراع قد تمّ عندهم قبل ظهور الطباعة في اوربا بنحو خمس مئة سنة . ومعلومٌ ان الكتابة الصينية ليست بحروفٍ ذات مقاطع يتركب منها لفظ الكلمات وانما هي رسوم رمزية يُدَلّ بها على المعاني المختلفة على حدّ الكتابة الهيرغليفية فلكل كلمةٍ رسمٌ مخصوص ولذلك كان عدد الرسوم التي تتركب منها كتابتهم يكاد يفوت الحصر فقيل هي ستة وعشرون الف رسم وقيل ثلاثة وخمسون الفاً وابلغها بعضهم الى ثمانين الفاً وذكر بعض المحققين انها نحو النصف من هذا العدد . وهي تُكتَب في اسطرٍ عمودية يُبدأ فيها من الاعلى الى الاسفل ويُنتقل في ترتيبها من اليمين الى اليسار

على ان المستعمل من هذه الرسوم في مطابعهم لا يتجاوز احد عشر الفاً هي المستعملة اليوم في المطابع الصينية في اميركا وغالبها ذات حجم كبير توضع في صناديق فاحشة الكبر مقسمة الى آلافٍ من العيون يبلغ طول

الصندوق منها عدة امتار فيما يقرب من مترين عرضاً وهي توضع قائمةً فيكون اسفلها عند قدمي العامل واعلاها محاذياً لرأسهِ كما ترى ذلك في الرسم

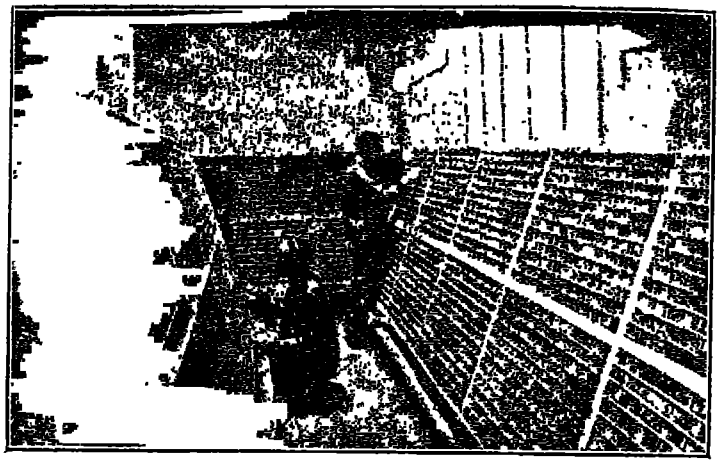

ومع كثرة عدد هذه الرسوم او الحروف الى الحدّ الذي ذكرناهُ مما لا يمكن ان تحيط بهِ حافظة فانهم يرتبونها في الصناديق على وجهٍ يسهّل على المنضد الوصول الى حاجتهِ منها . وذلك انهم يقسمونها الى طوائف مرتبة على اجناس المعاني فيكون مثلاً بجوار الرسم الدالّ على الطائر الرسوم التي هي من لوازمهِ الخاصة كالطيران والريش والبيض والتغريد وكذلك اللوازم العامـة من نحو الخفة والسرعة والارتفاع وما اشبه ذلك . ولكن العمل على كل حال لا يكون الا في غاية البطء بحيث انهُ اذا اريد تنضيد جريدةٍ صغيرة ذات اربع صفحات لزم ان يعمل في تنضيدها ثمانية او تسعة اشخاص مدة اثنتي عشرة او ثلاث عشرة ساعة

وللصينيين الآن عدة جرائد في الولايات المتحدة تُطبع في المدينـة

الصينية المسماة بكنتُون الصغرى بسان فرنشيسكو ولها بينهم انتشار واسع . واكبر هذه الجرائد ثنتان اسم احداهما « شُون سَّاي يات بُو » واسم الثانية « مُون هِنْج يات بُو » ينشئهما اناسٌ منهم ويكتب في الاولى استاذٌ اميركاني يدرّس اللغة الصينية في كلية كاليفرنيا يقال لهُ المستر جون فرايَر وهو الابيض الوحيد الذي يكتب في جريدةٍ صينية

واما في الصين فجرائدهم قليلة واكثرها يتولى نشرهُ الاجانب من الاوربيين وعندهم جريدةٌ رسمية تصدر في باكين وهي اقدم جريدةٍ في الارض بُدئ بنشرها منذ اكثر من الف سنة

الرخام الصناعي

اخذ اهل الصناعة منذ عهدٍ قديم يحاكون الرخام بمركّباتٍ تشبههُ في القوام والمنظر وقد انتهوا من ذلك الى تقليد الرخام بكل صفاتهِ . الا ان ما يصنعونهُ اكثر ما يُتَّخذ لتغشية الابنية من الداخل لانهُ لا يتحمل الرطوبة فيصنعونهُ صفائح رقيقة يلصقونها على بواطن الجدران ويلبسون بها الاساطين المبنية من الحجارة . ولصنعهِ طرائق عديدة نذكر افضلها واحدثها وهي الآتية

يؤخذ ٨٠ جزءًا من مسحوق الجِصّ و ٢٠ جزءًا من مسحوق الرخام ومثلها من كبريتات البوطاس وتُداف في محلولٍ من الغرآء الحيواني على نسبة ٥ في المئة بحيث ينشأ عنها عجينةٌ رخوة . وبعد ان يتمّ مزجها يؤخذ لوحٌ كبير من الزجاج تامّ الصقال يكون طولهُ الى مترين في عرض متر